

## لبنان خيار «داعش» الأخير وقرار الجيش المواجهة...

محمد حمية

عاد خطر الإرهاب ليطل برأسه من جديد على الساحة الداخلية ولم يعد التهديد محصوراً بالحدود اللبنانية مع سورية، فحسب بل بات يهدد قلب لبنان المتمثل بعاصمته وأكثر من منطقة. فبعد أيام على إعلان وزير الداخلية نهاد المشنوق عن توقيف فرع المعلومات من قوى الأمن الداخلي شبكة مؤلفة من ثلاثة إرهابيين، كانت تستعد للقيام بعملية تستهدف القطاع السياحي في وسط بيروت، داهمت دورية كبيرة من الجيش اللبناني صباح أمس بلدة خربة داود في عكار بعد ورود معلومات عن تواجد مجموعة من المطلوبين في البلدة وقد تمكنت الدورية من توقيف كل من «زاهر سعد الدين»، «سمير سعد الدين» و «جاسم سعد الدين»، كما أقدم المدعو «خالد سعد الدين» على إطلاق النار على نفسه أثناء محاولة توقيفه من قبل الدورية وضبطت الدورية مخزن سلاح يحتوي على حزام ناسف وقاذفات صاروخية وأسلحة رشاشة ومفجرات. وكان جهاز الأمن العام في شباط الماضي قد أوقف في عملية خاطفة في دير عمار والمنية والضنية شبكة إرهابية كانت تقوم بتصنيع أحزمة ناسفة وعبوات متفجرة لاستخدامها في عمليات إرهابية في الداخل اللبناني.

الإجراءات الأمنية المتتالية للأجهزة، تزامنت مع حركة نشطة للتنظيمات الإرهابية بقاعاً وفي جرد عرسال تحديداً خلال الأيام القليلة الماضية، ومحاولات المسلحين التقدم نحو الداخل اللبناني تصدى لها حزب الله كان آخرها أمس، تجرير عناصر الحزب موقعاً لـ «النصرة» في منطقة الكسارات شمال شرق عرسال البقاعية، وقضت على أحد الإرهابيين. في ظل هذه المعطيات الجديدة، هل سيتحول لبنان ملاذاً لعناصر «داعش» الذي يضيّق الخناق عليه في سورية والعراق في ظل الضربات الجوية للحلفاء الدولي وهجمات الجيش العراقي على الفلوجة والحديث عن انطلاق «عاصفة السخوي» الروسية لضرب «داعش» و «النصرة» على امتداد الجغرافيا السورية؛ وهل إقامة إمارة «إسلامية» ما زال مقصداً لهذا التنظيم وخليّة خربة داود تندرج في سياق تنفيذ هذا الهدف؟

قائد الجيش العماد جان قهوجي، أكد أول أمس، «أن الإجراءات النوعية والمكثفة التي اتخذها الجيش تبعاً على الحدود الشرقية، أتت على ضيق أعمال التسلل، وتضييق الخناق على التنظيمات الإرهابية، والحؤول دون دخول السيارات المفخخة إلى الداخل».

تشير مصادر أمنية لـ «البناء» إلى أن «قراراً من القيادة المركزية لـ «داعش» في الرقة صدر إلى خلاياها في لبنان بتكثيف حضورها وإيقاظ الخلايا النائمة مستغلة نتائج الانتخابات البلدية في الشمال التي أفرزت واقعاً إسلامياً متطرفاً عبرت عنه صناديق الاقتراع واستعداداً لما سيجري في الشمال السوري والعراق».

وتحدّث مصادر أخرى لـ «البناء» أن انتقال داعش من الرقة إلى لبنان أمر في غاية التعقيد وتوقعه الكثير من العقبان بسبب بعد المسافات الجغرافية، لكن الخطر الحقيقي، بحسب المصادر، هو انتشار داعش في مخيم اليرموك بريف دمشق وفي القلمون الشرقي على الحدود اللبنانية - السورية، وبالتالي يجعل الخطر على لبنان قائماً من حيث اختراقهم للحدود اللبنانية مع انطلاق صفارة الإنذار لطائرات السخوي الروسية بضرب مواقع النصر وادعاش بعد النداء الأخير الذي وجهه الحزب إلى الأميركيين بأن روسيا مستهدفة هذين التنظيمين في جميع المناطق السورية، إذا لم تفصل الولايات المتحدة التنظيمات المعارضة عن الإرهابية، ولفتت المصادر إلى أن «اليرموك والقلمون سيكونان من ضمن بنك أهداف الجيشين الروسي والسوري إذا بدأت الضربات، وحينها لا خيار لعناصر داعش الموجودة هناك إلا الأراضي اللبنانية وتحديداً في جرد عرسال باعتبار أنها ستكون بأمأن من الغارات الجوية».

وتجزم المصادر بأن «لبنان لا يزال هدفاً أساسياً لـ «داعش» الذي يعتبره منطقة محتملة للوصول أولاً إلى عرسال ومنها إلى الميناء على البحر المتوسط، لكن هذا ليس بالأمر السهل لأن الانتقال من البقاع إلى الشمال يحتاج اجتياز سهل البقاع، حيث حزب الله ومنه إلى جبال الكرم في عكار، الذين يجدون فيها بيئة حاضنة، ومنها إلى وادي خالد ثم إلى المنفذ البحري».

تؤكد اعترافات عدد من موقوفي «داعش» لدى الأجهزة الأمنية الرسمية بأنهم تلقوا أوامر من قبل مشغليهم بالعمل للوصول إلى المتوسط، كما ذكره العماد قهوجي والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم العام الماضي، بأن هدف «داعش» المركزي الوصول لمنفذ بحري على المتوسط لإعلان إمارتها في الشمال.

وفي السياق، توضح المصادر أن «خربة داود لا تخدم التنظيم في الوصول لمنفذ بحري بل أهميتها، أنها قاعدة انطلاق لتنفيذ اختراق في أي خاصرة رخوة في البقاع والفكاهة ورأس بعلبك والقاع بعد أن أصبح اجتياح عرسال، مستبعداً في ظل الإجراءات التي يتخذها الجيش وبعد أن أظهرت الانتخابات البلدية في عرسال أن المجموعة التي كانت تتسلم مواقع المسؤولية على المستوى المحلي شكلت حصان طروادة للنصرة وادعاش للسيطرة على المنطقة والتوصل إلى الجغرافيا التي يتبعها من هؤلاء عبر الانتخابات وبالتالي بات هدف العناصر مسلحة غرباً».

ونقل المصادر عن بعض الضباط العسكريين المسؤولين في البقاع أن «عين الجيش ساهرة لحظة بلحظة على الحدود، ويؤكد تحركات ومواقع الإرهابيين، وأن هناك قراراً من قيادة الجيش للوحات المنتشرة على الحدود مع سورية بالمواجهة وتنفيذ ضربات وقائية واستباقية حال توفر الظروف المناسبة لذلك وعدم التهاون ومنح المسلحين الوقت للتلقا الأفراس وشنّ عمل إرهابي».

وتؤكد المصادر استمرار التقام الدولي حول إبقاء لبنان بمتأني عن البركان المشتعل في المنطقة، لكن «ليس حرصاً على لبنان بقدر الحرص على إبقائه القاعدة اللوجستية والإعلامية والاستخباراتية والسياسية لمحور الحرب على سورية»، لكنها توضح أن «داعش لا يحترم هذا التقام وأهدافه ومخططاته وعملياته الإرهابية خارج هذا الإطار؛ وبالتالي خطر تنفيذ عمليات إرهابية في بيروت والضاحية ومناطق أخرى قائم في أي لحظة».

وتختتم المصادر حديثها بالتحذير من تنامي الإرهاب في مخيم عين الحلوة، وتسال: ماذا لو استفاق لبنان ذات يوم على سيطرة «داعش» على عين الحلوة وبيات مئة ألف فلسطيني رهينة بيد التنظيم، كما حصل في مخيم اليرموك؟ فهل ستكون أمام مشهد نهر بارد جديد مضروباً بعشرة أضعاف؟

## الخارجية الأميركية تنسف مشروع عام 2005

روزانارمّال

منذ عام 2003، يعتبر التوجه الفوري نحو لبنان في مدة زمنية قصيرة نسبياً لجهة التوجه نحو افتتاح جزء آخر من المشروع الأميركي في المنطقة عام 2005 لافتاً للنغية، فالرئيس جورج بوش بالكاد كان حينها قادراً على تركيز وتثبيت الحضور الأميركي في العراق، وإذ يملك لبنان افتتاح باغتيال رئيس وزرائه الأسبق رفيق الحريري، فتولد معها سياسة واشنطن الجديدة مع فريق عمل متكامل سياسي واستخباري وإعلامي وسفراء تعاقبوا لتنفيذ المشروع، عرف منهم بشكل أبرز جيفري فيلتمان الذي أنشأ أفضل إدارة ممكنة لمشروع أمريكي بالشرق الأوسط وخبر محطات وتغييرات الشارع اللبناني وتعاطيه مع حادثة اغتيال الحريري عن قرب.

لحظة اغتيال الحريري لم تكن اللحظة التي انتظرها واشنطن ومعها تل أبيب بانديلا شرارة الفتنة السنية - الشيعية في المنطقة واشغال حزب الله فيها واضعافه سياسياً بعد اتهام حليفته سورية بالضلوع في الاغتيال، قيل أن تتم تبرئتها لاحقاً، لكن وبالرغم من هذا راومت تل أبيب على إمكانية نجاح حرب شاملة على الحزب مستغلة اندعاد الشارع الحاضر له، خصوصاً بعد الاتهام المتبادل له من الشارع السني بدعمه «كتلة الحريري «سورية» حينها، حسب معطيات المحكمة الدولية ودلائلها التي لم تقدم حتى الساعة لأي قرار نهائي فيها، وهنا تفاجأ إسرائيل بتخطي حزب الله للحرب تموز واحتضان الكون المسيحي المتمثل بالتيار الوطني الحر له، وربما هذا ما غاب عنها أو فاجأها، وهو تقام استراتيجي بالنسبة لحزب الله على صعيد الوحدة الوطنية.

انقسم الشارع اللبناني إلى فريقين سياسيين إلى مرحلة امتدت نحو عشر سنوات من الحضور والاختلاف على أسس وأندق تفاصيل مرحلة ما قبل الخروج السوري من لبنان، وقاد فيلتمان السفير الأميركي حينها الخلافات بشكل دؤوب وأسس حركة 14 آذار من دعم وحضور وتكافؤ

## بري يرجى جلسة انتخاب الرئيس إلى 23 الحالي

## زايد من عين التينة: أن الأوان لإنهاء الفراغ



بري مستقبلاً سلامة في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة 40 لانتخاب رئيس للجمهورية إلى الخميس 23 حزيران الحالي، بسبب عدم اكتمال النصاب. وحضر 40 نائباً إلى المجلس، وعقد بعد تأجيل الجلسة اجتماع بين الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان.

ورأى السنيورة بعد الاجتماع «أن هناك من يوجل في التعطيل، وبالتالي لا يجوز أن تكون هناك أولوية تتعدى أولوية انتخاب رئيس جديد للبلاد».

وعن التباين بينه وبين رئيس حزب «القوات»، أضاف: «علينا أن نرى الواقع ويبنغي أن نعود مرة ثانية إلى الأولوية وهي انتخاب رئيس».

وعما إذا كانت الانتخابات البلدية غير المتطلبة والتي عرفت بالناخبين في تدريب المرشحين والناخبين في الموضوع المتعلق بالنسبية، وهذا الأمر ليس بهذه السهولة التي يظنها البعض. وهذا لا يعني أن لا تقدم للمشروع المختلط، في حكومتى سادرت من أجل إنشاء اللجنة المختلطة والتي عرفت بـ«لجنة فؤاد بطرس» والتي خرجت باقتراح جديد أن يكون هناك قانون مختلط بنسبة 40 في المئة للنسبية و60 في المئة للكثري. وهذا الأمر له حسنة ويجب أن تكون لدينا الفترة الزمنية لتدريب المواطنين على فهم ماذا يعني ويجب أن نسارع إلى إقرار هذا الأمر، وهذا يجب ألا يمنعنا أن نرى أن الأولوية الصحيحة هي لرتاسة الجمهورية».

وأضاف: «موقفنا واحد في المستقبل، وهناك وجهات نظر. هناك توجه في موضوع يتعلق باقتراحين لكن عندما تعود إلى تصويب البوصلة تفكيرنا يكون عند ما وصلت إليه حال البلاد».

وعن البحث في المشروع النسبي، قال: «نحن قدمنا المختلط وقلنا أكثر من مرة أن هذا هو أقصى الممكن بالنسبة إلينا. كن تحكي بالنسب التي اقترحتها «لجنة فؤاد بطرس» وخصنا مباحثات ومناقشات ووصلنا إلى أقصى الممكن». وأكد أن «لجنة فؤاد بطرس» أساسية، فهو رمز وحدة البلاد وهو الذي يستطيع أن يأتي بالجميع إلى أماكن مشتركة، وهو الذي يستطيع أن يسهم وله دور في موضوع التوصل إلى قانون عرقي. أعتقد أن الأمور تعود بنا إلى القوى الأولى وهي لانتخاب رئيس الجمهورية، وبالتالي لا نستمر في إقرار البعض

استخدام الورقة اللبنانية لأغراض خارج لبنان». وحول العلاقة مع وزير العدل المستقل رشيد ريفي بعد نتائج انتخابات طرابلس، قال: «أنا على اتصال باللواء أشرف ريفي وهذا الموضوع هو قيد الدراسة المستقبضة داخل تيار المستقبل».

### لقاءات رئيس المجلس

وفي نشاطه، استقبل الرئيس بري، في عين التينة، السفير المصري الدكتور محمد بدر الدين زايد، وعرض معه الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وقال زايد بعد اللقاء: «عقدنا لقاء معقداً تناولنا فيه تطورات الأوضاع الاقتصادية والداخلية في لبنان. كانت هناك قراءة مشتركة للتطورات الأخيرة الخاصة بالانتخابات البلدية، وأكدت بعد هذه القراءة أنه آن الأوان لتحريك الموقف والأوضاع في لبنان بالشكل الذي كان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة. وبالتالي نحن نعمل لكي يبدأ التحرك الجاد في المرحلة المقبلة نحو إنهاء أزمة الفراغ الدستوري الذي يشهدها لبنان منذ عامين».

كما التقى بري توفيق سلطان عباس، وبحث معه أوضاع طرابلس والميناء وتداعيات الانتخابات البلدية.

إثر اللقاء قال سلطان: «نحن استكمال اللجنة التحضيرية لمرافق طرابلس، المزمرة منذ أكثر من سنتين، والتي توصلنا إلى تسوية مع المترقب، من واردات المرفأ، وكذلك تعزيز مركز الجمارك بكشافين لأن البضائع التي تصل إلى طرابلس ترحل إلى بيروت للكشف عليها، ما يؤثر على نشاط المرفأ وسمعته، وأمر دولته المراجع المختصة، بتسوية الأوضاع خلال عشرة أيام على الأكثر، كما

مالي وسياسي دولي. حظيت تلك المرحلة بالإهتمام اليومي من البيت الأبيض حتى كانت البيانات الصادرة عنه حول لبنان وعن المناطق باسم الخارجية الأميركية تتخطى المقبول لحجم دول مثله ما يؤكد محورية حزب الله فيه وحجم حضوره وتأثيره على المخطط الأميركي بالمنطقة».

قوبل فريق الرابع عشر من آذار بفريق الثامن منه وعاش لبنان مرحلة توتر بكل ما للكلمة من معنى. واستمرت محاولات استدراف واستنزاف حزب الله حتى عام 2008 من السابع من أيار الشهير الذي أكد لواشنطن استحالة أن يخوض فريقها حرباً داخلية معه أو حتى استحالة الانقضاض على حزب الله من اللعبة المحلية باستخدام عناوين جذابة كالاستقلال والسيادة وهيبة الدولة ورهبة السلاح.

تغيب واشنطن اليوم بشكل كامل عن لبنان ويخفت حضورها منذ اندلاع الأزمة السورية حتى أن لبنان اليوم يعيش في ظلال قائم أمريكي بالأعمال ريتشارد جونز وليس سفيراً، إضافة إلى سلف مسالم إلى حد ما السفير دايفيد هيل لم يترجح نحو التطرف أو التدخل بشؤون محلية لبنانية بغفل من سبقه من سفراء.

تغيب الحضور الأمريكي بغياب حزب الله عن الساحة اللبنانية بالدرجة الأولى وحضوره الأمني والإستراتيجي في سورية أو ربما يغيب بتحول أمريكي نحو الحرب المباشرة مع سورية حليفة الحزب ويران، وبالتالي يتكشف أمام اللبنانيين اختتام مرحلة فريقي النزاع 14 و8 آذار بالكامل، وإذا أرادوا التمعّن فسيلحظون تباعداً حريبياً - قوالياً واشتقاقاً مستقبلياً يمثله الوزير المستقل أشرف ريفي وتوليفاً لقادمي «حزبية» بالأفق وتخلي عن فكرة العداة لحقاف سورية.

غابت واشنطن فانكسر العقد نهائياً واختتمت مرحلة...

## جلسة عادية لمجلس الوزراء ولا قرار بشأن سدّ جنة



جانب من اجتماع مجلس الوزراء

تغرق الحكومة في سدّ جنة». ولفت إلى أن النقاش «كان تقنياً وبنياً، لكن بعض الزملاء الوزراء كانوا يقولون إن هذا النقاش الفني يخفي وراءه موقفاً سياسياً، لم توضح هذه المواقف السياسية وقد استطاع رئيس الحكومة بحكمته وصبره أن يجعل الأمور ضمن السيطرة وهذا الأمر سيكون مدعاة للمناقشة من جديد ولكن بروح لا تمت إلى التعصب والتحزب فهذه مسألة فيها مصلحة لكل اللبنانيين وقد أكد كل الوزراء أن لبنان بحاجة إلى التسود، وبحاجة إلى استغلال المياه وأن أحداً لا يستعمل هذا الأمر لكي يكيد سياسياً للآخرين والمسألة بكل بساطة هي بعض الترتيب للتأكد من بعض الأمور الفنية والمسائل البيئية».

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية عند الرابعة والنصف من عصر أمس في السراي الحكومية برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وحضور الوزراء الذين غاب منهم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الإعلام رمزي جريج ووزير العدل إثر الجلسة التي استمرت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، تلا وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس مقررات الجلسة، مشيراً إلى أن الرئيس سقرات استهلها «بالتأكيد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية منوها في الوقت عينه بالتحديرات الديمقراطية الممتازة وهي تجربة الانتخابات البلدية حيث تمت بنجاح تام يشهد فيه للمواطنين وللأجهزة الأمنية والإدارية، وهذا يدل

عند الرابعة والنصف من عصر أمس في السراي الحكومية برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وحضور الوزراء الذين غاب منهم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الإعلام رمزي جريج ووزير العدل إثر الجلسة التي استمرت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، تلا وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس مقررات الجلسة، مشيراً إلى أن الرئيس سقرات استهلها «بالتأكيد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية منوها في الوقت عينه بالتحديرات الديمقراطية الممتازة وهي تجربة الانتخابات البلدية حيث تمت بنجاح تام يشهد فيه للمواطنين وللأجهزة الأمنية والإدارية، وهذا يدل

## التقى «الطاشناق» وهنأ باعتراف البرلمان الألماني بالإبادة

## عون: القضية العادلة للشعب الأرمني لا تموت

الأرمني باعتراف مجلس النواب الألماني بالإبادة الأرمنية مؤكداً أن القضية العادلة للشعب الأرمني لا تموت طالما وراءها مطالبون».

استقبل رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان بإرفاقه نائب الأمين العام أوايس كيدانيان.

وقيم اللقاء الأجواء الديمقراطية التي سادت خلال الانتخابات البلدية والاختيارية كذلك تمت مناقشة النتائج التي أثمرت عن هذه الانتخابات وضرورة العمل لتحضير الانتخابات النيابية المقبلة، وتطرق اللقاء إلى أعمال هيئة الحوار الوطني وضرورة انتخاب رئيس للجمهورية «كاستحقاق دستوري حتمي».

## نشاطات



قهوجي مجتمعاً إلى وفد هيئة مراقبة الهدنة (مديرية التوجيه)

عرض رئيس «كتلة المستقبل» النيابية الرئيس فؤاد السنيورة مع نقيب خبراء المحاسبة المنتخب سليم عبد الباقي، أوضاع العماد لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان بإرفاقه نائب الأمين العام أوايس كيدانيان.

وقيم اللقاء الأجواء الديمقراطية التي سادت خلال الانتخابات البلدية والاختيارية كذلك تمت مناقشة النتائج التي أثمرت عن هذه الانتخابات وضرورة العمل لتحضير الانتخابات النيابية المقبلة، وتطرق اللقاء إلى أعمال هيئة الحوار الوطني وضرورة انتخاب رئيس للجمهورية «كاستحقاق دستوري حتمي».

UNTSO ورئيس أركانها اللواء آرثر دايفيد غاون الأضلاع على الحدود الجنوبية، وعلاقات التعاون بين الجيش والهيبة في إطار اتفاقية الهدنة والقرار 1701.

التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيصوش المشنوق الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السفير سيبيريد كاغ وعرض معها الأوضاع العامة في البلاد.

رئيس بعثة هيئة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة